عقب رفض وتمرد قيادة العسكرية الأولى على قراره..

هل يذهب المجلس الرئاسي للخيار العسكري في حضرموت؟

الأمناء / كتب / ياسر الشبوطي :

لا شك أن مجلس القيادة الرئاسي برئاسة د/ رشاد العليمي وبعد استنفاد كل محاولاته واتصالاته المكثفة خلال الأسابيع الماضية والرامية إلى إقناع مكون حزب الإصلاح (الإخواني) في المجلس الرئاسي بضرورة تنفيذ القرار الرئاسي الخاص بنقل ومغادرة قوات المنطقة العسكرية الأولى المرابطة بمحافظة حضرموت وتوجهها إلى محافظة مأرب اليمنية؛ وذلك لاستكمال تحرير باقي المحافظات الواقعة تحت سيطرة الانقلابيين الحوثيين بما فيها تحرير العاصمة اليمنية صنعاء والتي باءت جميعها بالفشل والرفض، إلا أن استمرار رفض وتعطيل هذه القيادات العسكرية المتمردة في حضرموت لنص القرار الرئاسي بهذا الشأن يضع علامات استفهام كبيرة حول هذه القوات العسكرية وماهية ولاءاتها والجهات التي تمولها وتأتمر لها.

وبالنظر إلى ما تقدم هل سيجد المجلس الرئاسي نفسه مضطرا لتنفيذ الخيار العسكري في حضرموت ضد تلك القوات المتمردة وذلك لإجبارها على تنفيذ القرار الرئاسي بالقوة ولفرض سلطة الدولة عليها، ومثلما حدث ذلك في محافظات أبين وشبوة الجنوبيتين والتي عرفت بعمليتي (إعصار الجنوب) و (سهام الشرق) والتي أجبرت القوى العسكرية والمتمردة فيها على التراجع والخروج منها بالقوة العسكرية واعتبارهم جماعات إرهابية؟

هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى فقد سعى المجلس الرئاسي من أجل إقناع مكون حزب الإصلاح الإخواني داخل المجلس الرئاسي بأن لا سبيل

آخر أمامهم وأمام الجميع غير إنهاء الانقلاب الحوثي (الإرهابي) ومواصلة تحرير وتطهير باقي المحافظات الواقعة تحت سيطرة جماعة الحوثي الانقلابية واستئناف المعركة العسكرية مع هؤلاء الإرهابين لا سيما فشل الهدنة الهشة معهم ولاستعادة العاصمة صنعاء إلى حضن الدولة، ومن ثم البحث والتفاوض للتوصل إلى صيغة سياسية توافقية ومشتركة وعادلة فيما بعد ضمان حق كل مكون في التمثيل السياسي المناسب وتحفظ وزن وحجم كل فصيل سياسي ودون استثناء أي طرف من الأطراف السياسية.

ومن هنا نتساءل: هل فعلاً بإمكان المجلس الرئاسي ورئيسه الدكتور رشاد العليمي أن يخطو مثل هذه الخطوة الجريئة والتاريخية والشجاعة لإنهاء التمرد الحاصل لهذه القوات العسكرية المرابطة في حضرموت وذلك لإخضاعها لسلطة الدولة والقانون وإرادة المجلس الرئاسي وفرض سلطته عليها مثلما نجح سابقا باستخدام صلاحياته الرئاسية في دحر أوكار هذه الجماعات الإرهابية نفسها في محافظات أخرى لتخليص المجتمع من شرورهم إلى الأبد؟! وذلك انطلاقا من اعتبار المجلس الرئاسي يعد الصيغة السياسية التي تم التوافق عليها والتي تتمتع بالشرعية الكاملة والمعترف بها على المستوى العربي والإقليمي والدولي.

وأخيراً: هل فعلاً الخيار العسكري متوافر ومطروح لدى المجلس الرئاسي لكبح جماح وغطرسة عصيان وتمرد هذه الجماعات الإرهابية والخارجة عن القانون ممثلة بقوات المنطقة العسكرية الأولى بحضرموت أو أي تعطيل وتمرد لقرارات المجلس الرئاسي ومن أي فصيل سياسي آخر يمكنه أن يقف أمام قرارات المجلس الرئاسي وذلك بهدف إعاقته من أداء مهماته وتنفيذ وظائفه وواجباته السيادية نظراً للصلاحيات الاستثنائية التي يتمتع بها وبموجب اتفاق ومشاورات الرياض والتي تأسس وجاء من أجل تنفيذها؟ نأمل ذلك.

الذكرى الأولى لاستشهاد القائد أبو حرب الردفاني

كتب/ أ. عنتر صالح :

في مطلع هذا الشهر 8/1/2022 يصادف استشهاد القائد البطل قائد اللواء الثالث عمالقة مجدي أحمد قاسم (أبو حرب الردفاني).

من أين أبدأ الكتابة؟ ومن أين أنتهي؟ عندما يعجز القلم ويجف المداد بعبارات الرثاء والأسى والحزن بفقدان هامة وطنية جنوبية سقط شهيدًا، سقى دمه تراب هذا الوطن، لقد كان استشهادك مرارة وألما وشعورا بالغا بالفقد، لا زالت آلامنا ودموعنا وحزننا منذ اليوم الذي استشهدت فيه.

بأي رثاء أرثيك؟ وأي عبارات أكتب عنك؟ وماذا أقول عنك؟ وما هي عبارات الرثاء الذي أرثيك شعرا أم نثرا أم دمعا يسيل على الخدين مدرارا عندما يعجز الرثاء عن وصف مسيرة حياتك التي كانت نورا ونارا في مسيرة الخلود الأبدي؟

غادرت هذه الدنيا الفانية التي كنت لا تحسب لها حسابا، ولا تحلم بمفاتنها وبزخرفها الفاني، كنت تنظر إليها من تحت قدمك التي لا تساوي جناح بعوضة عند الله، لم تغادر هذه الدنيا في فراش الموت ولكن غادرت الدنيا في ميدان الشرف والبطولة وأنت في قمة الشباب، كان حلمك بوطن خالٍ من الاحتلال والظلم والفساد، وضحيتً بالغالي والنفيس في سبيله.

رحلت عن هذه الدنيا ولم تستطع أن تسمع نحيبنا ولكن صدى بوح قد تردد في كل خاطر من هول الصدمة قد مزق جدران صمتي فتبعثرت أحرفي من فم قلمي تبوح ببكائك اليوم وتجاهر، لم يعد للأماكن طعم ولم يعد للنوم راحة، لا يوجد ما يكفكف آلام الرحيل، ولا الوجع الضارب في أعماق النفس يخفف لوعة الفقد، كل ما في حولنا يوحي بالذبول حتى الكلمات تتحشرج في استيعادها من قاع التردد فتبقى على خيط الحياة الممدود وكل الأشياء فقدت قيمتها حتى المعاني لم تعد تحتويها الكتب والدفاتر.

تمر سنة كاملة على استشهادك ولا زال أهلك ومحبوك وأقرابك وجنودك دموعهم تسيل من دموع الألم على الخدود، نعم يا أبو حرب، بم أرثي قبرك تحت الثرى والزوايا الذي كان نعشك خفيفا وفراقك ثقيلا؟ فقلبك الكبير الدافئ عجز عن حمايتك ومت واقفا مبتسما، لم يكن عزاؤك سوى عرس كبير يتسابق فيه الأحباب والأقارب ليعانقوا روحك ومسيرتك العطرة الطيبة، فراق الشهادة والموت هو الفراق الأبدي الذي يخلع القلوب من شدة الوجع والألم ولكن ليس في وسعنا شيء يمكن أن نفعله سوى أن ندرب قلوبنا على نسيان ألم ذلك الفراق وأن نتقبل الواقع ونتعايش معه وعلى أساسه ونكمل حياتنا كما كانت قبل ذلك الفراق الذي يخطف من بين أيدينا أشرف وأعظم الناس ولكن مآثرهم وبطولاتهم وأخلاقهم ستبقى إلى آخر الأزمان والسنين.

أبو حرب، أيها القائد الذي ما زال عطرك فواحًا دومًا في كل الدروب التي مررتها وفي كل الأماكن التي كانت أياديك البيضاء تجود عليها، لقد كنت دوما معلما يطاول السحاب ترفض السهل وتختار الأصعب لتصنع الإنجاز، لم أرك يوماً تغضب إلا لدقائق تتنازل أنت لتبقى المحبة، كنت دائماً مؤمنا محبا لدينك تلجأ إلى ربك في كل شيء.

مر عام على استشهادك ولا أستطيع أن أعبر عن هذا اليوم الذي استشهدت فيه لأن الكلمات تتحشرج بين زوايا العتمة وخواطر البوح وتباريح السفر لا الدمع يكفكف آلام الرحيل ولا الوجع الضارب في أعماق النفس يخفف لوعة الفقد، لقد غبت عنا في غفلة العمر تاركا فينا غصة لن يمحوها الزمان لن ننسى ابتسامتك وكلماتك ونصحائك.

رحلت أنت وقبلك رحل الشهيد أبو اليمامة اليافعي ورحل بعدة يسري الحوشبي، رحلتم من الدنيا ولم تخلفوا وراءكم درهما ولا دينارا ولا شبرا من الأرض إلا مساحة قبركم الطاهر، رحلتم من الوطن وأنتم تحلمون باستعادة مجده وحريته واستقلاله.

قتلكم الأوغاد لأنكم لن ترضوا على تراب الوطن بالبيع والمراهنة.

سلام على روحك المعطاة حتى الشهادة...سلام على دمك الدافق فوق ربوع الفخر والعزة والشموخ والكبرياء.

سلام عليك أيها الشهيد الغالي الصاعد إلى عالم الخلود الأبدي، أيها الساكن دارا خيرا من دارنا، أيها الأكرم منا جمعيا، هل يحق لي أن أرثيك وقد سماك الله شهيدا؟